قد وقف هذه النسخة الشريفة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا حرره الفقير
أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين عفي عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل دين الاسلام مرفوع البنا، منصوب اللوا، مجرور ذيل الشرف بجزم القضا
فوق السما، والصلوة والسلام على حبيبه المصطفى، محمد البشير النذير، بالكتاب العزيز المنير
المبعوث بالحجة والجهاد، المنعوت بقلع الشرك وقمع الفساد، وعلى آله واصحابه المضموم
الى حروف سيوفهم فتح الارجاء، وكسر الاعداء، **وبعد** فان قول سيد الكونين والثقلين
عند سماعه رجلا حين فتح مكة يقول ابو الخيل فقد وضعت الحرب اوزارها لا تزالون
تقاتلون حتى يقاتل بقيتكم الدجال دليل بين يدل على ان الجهاد من اهم المهمات الدينية
في اعلاء كلمة الله العليا، لان الدين بدأ في الاول غريبا لم يكن يقبله الا واحد بعد واحد،
ولا دين عند الله الا الاسلام، فبها ذخيرة الاصفيا، وصفوة الانبيا، والمهاجرين والانصار
معه باذلين انفسهم واموالهم في سبيل الله صارفين جل همهم العالية في اظهار الدين، مع جد
في الامر جديد، وحرص على الكد عتيد، في الدين وعلاه، حتى طار صيت جلالة قدره كالامطار
في الاقطار، وصار امر نباهة ذكره كالامثال في الامصار، وذلك بتآلف القلوب، وتتابع
الفتوح، وقهر اهل الردة، وتطهير جزيرة العرب عن الشرك، واجلاء الروم عن الشام واطراف الشام،
وطرد فارس عن حدود السواد، واطراف العراق، مع زيادة قوتهم، وتمام شوكتهم، ووفور اموالهم
وانتظام احوالهم، وفتح جانب المشرق الى اقصى خراسان، وقطع دولة العجم، وترتيب الامور، و

وسياسة الجمهور، وافاضة العدل، وتقوية الضعفا، والاعراض عن متاع الدنيا وطيباتها،
والانقطاع عن شهواتها، وتجهيز جيوش المسلمين، وما كان كل ذلك الا لله وفي الله صيانة
للدين عن الاضمحلال، لكثرة العدى والخصوم، المنابذين للحق الابلج، والزائغين عن سواء
المنهج، فتفكروا فيما يسر الله عز وجل لرسوله عليه افضل صلوة وازكى سلام، ما امطر الغمام ولحق
الحمام، وللخلفاء من بعده ونصار دينه في آفاق الدنيا، وبلاد المشرق والمغرب عموما، وفي ناحية
العرب خصوصا، من الفتوح التي لم يتيسر امثالها لاحد من خلفاء الارض قبلهم، ومن الاظهار
عن الجبابرة والاكاسرة، وتغليب قليلهم على كثيرهم، وتسليط ضعافهم على اقويائهم، واجرائه
على ايديهم امورا خارجة من العهود، خارقة للعادات، ونشر دعوة الاسلام في اقطار
المعمورة، وبسط دولته في اقاصيها، وانظروا الى تمسكهم بالدين واعلائه ايه سلكوا غير منفكين
عنه اينما وجهوا لكي تعلموا اجتهادهم في تاسيس الدين وتقريره، وصبرهم على تحمل مشاقة
ومعاداة الطاعنين فيه، وتقولوا اشد الناس بلاء الانبياء، ثم الاولياء ثم الامثل
فالامثل، لان فخر العالمين قد حارب قومه، ثم غيرهم من عرب الحجاز، ثم غزا الشام،
وهكذا المفروض على اهل كل ناحية ان يقاتلوا من يليهم ما لم يضطر اليهم اهل ناحية اخرى،
والاستقراء بطلعك في التواريخ والكتب المدونة في مشاهد اهل الاسلام وايامهم، على عجائب
لا ترى وقعة من وقايعهم الا علما من اعلام الله، وآية من آياته يقوى معها اليقين، ويزداد بها

الايمان، ويتبين ان دين الاسلام هو دين الحق الذي لا يحيد عنه الا مكابر حسه، مغالط
نفسه، شكر الله سعيهم وخيب المخالفين، وهلم جرا الى ان افضت النوبة الى خلافة سلطاننا
سلطان الحرمين، عزيز البرين والبحرين، ولي الدولتين، امام ايمة الدنيا، مظهر كلمة الله العليا،
حافظ بلاد الله، ناصر عباد الله، عون المظلومين، كهف المتظلمين، موسس قواعد العدل
والاحسان، ناشر انواع الجود على الانسان، باسط الامن والامان، واضع ميزان اللطف
والانصاف، قامع بنيان الميل والاعتساف، شمس الضحى، بدر الدجى، فلك العلى، خير الورى،
بحر الندى، علم الهدى، هيهات من اين للشمس يد كالسحاب الماطر، واني للقمر كف كالبحر الزاخر،
ذو الحسب الرفيع والنسب البديع، كاشف المعاني، باني المعالي، منشئ مكامن الخيرات، فاتح
ابواب المبرات، منبع مياه المعاني اللطيفة، معدن جواهر الالفاظ الشريفة، مربي العلماء،
مقوي الضعفاء، سلطان افاضل الفضلاء، غياث الملة والدين، رشيد الاسلام ومرشد
المسلمين، فمن قائل من طوائف علماء الدين والملة، وطبقات الشرع والسنة، يقول في
حقه، نور السيادة في جبهته باهر، ونور السعادة في وجنته زاهر، ومن قائل يقول بل هو
نور حدقة المرتبة العليا، ونور حديقة السلطنة العظمى، وقول البعض نضر رياض
العقل بحسن تربيته، وازهر نجوم الشرع بيمن تقويته، وبعضهم يقرا، وما خلقت كفاه الا لاربع
وما في عباد الله مثله ثاني، لتجريد هندي واسداء نائل، وتقبيل افواه واخذ عنان،

وان شئت فقل، يداه يد خيرها يرتجى، واخرى لاعدائها غائظة، فاما التي يرتجى خيرها
فاجود جوادا من اللافظة، واما التي يتقى شرها، فنفس العدو بها فائضة، وانا اقول
تجول عقول الخلق حول جنابه، ولم يدركوا من برقه غير لمعة، لا يسمح بمثله الدهور والاعصار
ولا ياتي بقرينه الفلك الدوار، فهو المستحق ان يخلد بخلود ذكره، ويحمد كما حمد خلقه وخلقه
وهو السلطان سليمان بن السلطان سليم شاه، انار الله ضريح السلف، وضاعف جلال الخلف
واعز الله انصار دولته، واعوان رفعته، لا زال الحفيظ بجنابه حفيظا، والرقيب المجيب له
رقيبا، لكونه سالكا طريق الحق، متوجها الى مقعد الصدق، مدبرا بظاهره نظام العالم،
مشاهدا بباطنه كمال بني آدم، ولما مهد قواعد الخيرات، ذهب تذبذب الشرور والشهوات،
اشرق وجه الايام، واتسق امر الانام، فابتسم ثغر الاسلام، وانتظم امر المسلمين،
واتضح وعدا من الله تعالى وحقا عليه نصر المؤمنين، فبدأ اولا بالجهاد لله وفي الله
حين كان غصن الشباب رطيبا، وبرد الحداثة قشيبا، وكم الامل طريا، والفهم عن الخلل
بريا، اعلاء لكلمة الله العليا، واقتداء بالرسول الناطق بلسان مرتبته انا سيد ولد آدم
صلى الله عليه وسلم، واصحابه العصابة الطاهرة، سادات الدنيا والآخرة، وتقديما
للاعز الاشرف الاعلى، والاوجب الاولى، متوكلا على الحي الذي لا يموت، مستعينا
بالقيوم الذي لا يفوت، كانه يقول في التاريخ لا يسعني كتمان الحق ابد الآباد لان الصاد

عن الجهاد، كالتساد لطرف الخير كيلا ننسلك، والمريد لموارده ان تعاف وتترك، لقوله تعالى

قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون

دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون، لم يامرنا ان ناخذ

منهم الجزية الا على الصغار والذل، وهو ان ياتي بها بنفسه ماشيا غير راكب، ويسلمها

وهو قايم والمتسلم جالس، وان يتلتل تلتلة ويؤخذ بتلبيبه، ويقال له اد الجزية وان كان

يوديها ويزخ في قفاه، لان الجزية بدل السيف فقط دون الذل والصغار، انظروا الى

عز الاسلام وشرفه فانه ما من دين الا وقد قهره المسلمون، فالتاريخ **الجهاد بجد جديد**

حكم الكتاب المنير فاى مسلم تقى نقى لا يرضى به وقد كان التاريخ **الحرب مع اعداء**

دين الاسلام وبازه بجد احدى الحسنيين وبعد تصميم العزم على هذا الامر العظيم

الشان الجلى البرهان امر بدعوة بعض جنوده المجنة الى الجهاد معه، فاجابوا دعوة السلطان

من كل الوجوه، فرحين بما آتيهم الله من فضله، قائلين قد اطلع سلطاننا على ارادتنا،

فرمى عن قوس عقيدتنا، لان التاريخ **ايم الله للحق احق ان يتبع** اذا التاريخ

فتح باب الجهاد كسر العدو فسرت حميا المسرة فيهم، وطارت السنة عن ما فيهم، وهم

يقولون فيما بينهم اطفئوا المصباح، قد طلع الصباح، وكلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم

في الايام الخالية، لان التاريخ **انهزام الكفار اقصى ما يحب ويرجى** فجاؤا وركبوا

مع السلطان العاديات ضبحا، فالموريات قدحا، فالمغيرات صبحا، فاثرن به نقعا، فوسطن به جمعا،

فلا شبهة انه يعلوا بعناية الله تعالى في التاريخ **قايلا بسم الله الرحمن الرحيم**

لانه تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام، وساروا نحو دار العدى مسهلين ما وعر من مسالك

الشعاب، مع طرح بعض سفائنهم في العباب، مهللين مكبرين قائلين في التاريخ

انا نستعين بالله الباسط ابدا متضرعين الى مالك الملك غير متكبرين، سائلين من الله

غير متجبرين، فالتاريخ **مددنا اليك يد المسألة يا سميع** متقلدين سيوفهم حاملين

رماحهم، وساير آلات حرب الكفار بنية صادقة مع كبر الهمة، وشدة الصبر وقلة المبالاة

بالخطوب، لينالوا اعلى الدرجات بضرب اعناق العتاة المردة الذين لا ينفع فيهم الهدى

ولا تغنى عنهم الآيات والنذر، مريدين اعلاء الدين واظهار الحق، وما يحصل لهم فوز الدارين

لا انهم يريدوا ان يصيبوا مالا، ولا يلقوا مكروها، مبتغين وجه الله لا يقال لهم اصبرهم واحملهم

للنوازل، واوقرهم عند الزلازل، ولئلا يعابوا بالجزع، ولئلا يشمت بهم الاعداء، شاقين فيما

بينهم عصا الشقاق، مرتضعين افاويق الوفاق، ظاهرين كاسنان المشط في الاستواء، وكالنفس

الواحدة في التيام الاهواء، فالناظرون اليهم في الغيافي يقولون في التاريخ **جاش موج بحر الاسلام**

الحمد لله ازلا وابدا لان التاريخ **بيان للناس وهدى للمتقين** فهم هم عند الله

وعند رسوله لانهم حفاظ دين الاسلام وحراسه فكل منهم انعزل عن شبهات الوهم الموقع

في الخطأ والخطل وطهر الباطن عن دنس الاغيار وتوجه الى الله الواحد القهار فهم خير رجال
يدعون عند الشديدة وايديهم كل يوم لها اياد جديدة على انهم هم المؤمنون بالغيب
بلا شك ولا ريب فيا ايها المجاهدون سيروا مع السلطان المرتقي صعفاء العرب والعجم
والروم ادام عمره ودولته الحي القيوم ليالي واياما آمنين بشرى لكم نصر من الله وفتح قريب
لان التاريخ **حكم بجوده بالفلاح لمن تبع الدين** فكل في سروره كانه ادرك سبب الحيوة
ابدا وموجب البقاء سرمدا اللهم لا تلحق بعساكر الموحدين تغييرا ولا تسلط عليهم مغيرا
واجعل لهم من لدنك سلطانا نصيرا وهب لهم عافية غير عافية وارزقهم رفاهية غير واهية
انك سميع الدعاء فالتاريخ **سأريكم دار الفاسقين بنهب** سنلقي في قلوب الذين كفروا
الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به عليهم سلطانا وماويهم النار وبئس مثوى الظالمين
ولما وصل المجاهدين سيرهم الى حد العدى اتوا على حصن من حصون الكفار على الماء المسمى
بصاق واسمه بلسان التركي بكوردلن ثم ارسل السلطان الاعظم جعل الله في الدارين
مستوجبا للسعادات والكرامات اعظم الوزراء العظام الحسيب النسيب العالم
الفاضل الحليم المشفق اللطيف بعباد الله المتخلق باخلاق الله الصدر الاعظم
صاحب ديوان الامم دستور الممالك في العالم حاوي الشيم الملكية مظهر صفات الرحمانية
مجمع الاخلاق الربانية الذي لم يتشرف مسند الوزارة بمثله في الصدارة ولم يكن

احاطة صفاته بلسان العبارة والاشارة **بيت** اردت لامدحها فما من فضيلة
تأملت الا جل عنها وقلت الا وهو الصاحب غياث الملة والدين امير محمد باشا يسر الله ما يشاء
ببعض المجاهدين الى محاصرة اهل الحصن المسمى ببلغراد على ملتقى المائين فهم في المحاصرة
والقتال وامر السلطان العادل ايده الله بنصره العزيز امير امراء ولاية الروم صاحب المجد
والاحتشام ذا القدر والاحترام الا وهو محمد باشا بلغه الله ما يشاء بمحاصرة اهل كوردلن
فيا محيي الرفات ويا دافع الآفات يا وافي المخافات ويا كريم المكافات يا مولي العفاة
ويا ولي العفو والمعافات يسر لهم المبارزة والجهاد في سبيلك في صف القتال بصدمة
صب الله اكبر ولا تنبت في قلوبهم سوى حبك امدا ولا تسلب منها شوقك ابدا ولا
تكلهم الى انفسهم لئلا يشركوا بعبادتك احدا ثم حاصروا الكفار وحاربوا بكل ما بدا لهم
وتيسر على الدوام في الليل والنهار اللهم منزل الكتاب وهازم الاحزاب اهزمهم يا مجيب
كأنهم يقولون في التاريخ **وما النصر الا من عند الله الواحد القوي** وان سألت
عن حال العدى اقول لما راوا باس المجاهدين نكسوا على رؤسهم فالتاريخ **كانهم رموا
بالظلمات** فغشيهم من الهم ما غشي فرعون وجنوده من اليم قد فهموا وشل خطهم المنحوس
ونكد طالعهم المنحوس فحاروا من شوكة اهل الاسلام فكان نكر العدى يصوغ ويكسر
ويترى ويعسر كأن كلا منهم يقول لصاحبه سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص

فياسوا كما يئس الكفار من اصحاب القبور، فالتاريخ ان صفوا يوم الكفار شيب
فنهض المسلمون باقدام سلطانهم الذي ينقلب عند المظلوم منصورا، والظالم محصورا
نهوض البطل للبراز واصلتوا العضب الجراز، فكل تقدم الحرب بقلب جرى، لا يعبأ بشئ
من شدة الحرب ومعترك القتال، دافعا عن قلبه وساوس الشيطان، عالما بان الجبن لا يؤخر
اجله، والاقدام لا يعجل حتفه، قارئا هذه الآية، قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو
مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون، علمت يقينا ان ما لحم كونه فسعى امراء في صرفه غير نافع
ايها المجاهدون احسب الذين اجروا كلمة الشهادة على السنتهم واظهروا القول بالايمان
انهم يتركون لذلك غير ممتحنين، بل يمتحنهم الله بضروب المحن، حتى يبلو صبرهم وثبات
اقدامهم، وصحة عقايدهم، ونضوع نياتهم، ليتميز المخلص من غير المخلص، والراسخ في الدين
من المضطرب، والمتمكن من العابد على حرف، كما قال سبحانه وتعالى لتبلون في اموالكم
وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان
تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور، وما كانوا يتكلمون الا احوال الحرب والضرب
والطعن في كل وقت، وكانوا لا ينامون ليلا، لكونهم عالمين بان مسامرتهم غنم، ومسامرتهم نغم،
ولما حان وقت حصول المراد وكاد ان يتجلى الحق بالنور الموجب للظهور وقرب ان ينكشف
كل مرموز ومستور، كان تهفهف الى المجاهدين رياح آمال الدين، فاقدموا على الدخول

اقداما شديدا بينا لا يدفع، ومكشوفا لا يتقنع، وهم باذلون انفسهم في سبيل الله
طلبا لمرضاته ولما يبق للكفار الى الممانعة ممنع ولا في قوس المدافعة منزع فنحوا بساعدة
المقدور في التاريخ باب قرين الغناية فدخلوا الحصن آمنين حامدين لله، شاكرين
على نعمائه والتاريخ خير ماول الحمد لله الذي حقق لنا هذه المتبنة، وانالنا هذه
البغية وكان هذا اول فتح سلطاننا سلطان المجاهدين، ظل الله على العالمين،
ادام الله في دولة عالية، لا نسمع فيها لاغية، فالتاريخ فتح سليمان الزمان حق وجب
وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون، ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم، فنصبوا رايات الاسلام على البروج، واذن المؤذنون،
قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير اما يشركون، اللهم اجعل بين سلطاننا
سنا طويلا كي يجاهد في سبيلك على ما تحب وترضى، اللهم ما قدرت له من امر فشرع فيه
وتيسيرك فتممه له باحسن الوجوه كلها واصلحها واصوبها، فانك على ما تشاء قدير وبالاجابة
جدير، يا من قامت السموات والارضون بامره، يا من يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه
يا من امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون، فسبحان الذي بيده ملكوت كل شئ واليه
ترجعون، ثم عبروا الماء بجسر احدثوه بامر الخليفة فوصلوا الى الجزيرة سرم، الحمد لله الذي اوصل
المجاهدين بدليل انا هديناه السبيل الى سعادة الهداية والدراية، ومن يبتغ غير الاسلام

دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين والتاريخ انتقلوا من صيد الى صيد
والوزير الفاضل الذكي الانوف الناصح العزيز المتوشح بمجد فاق الناظر الى مقاصد الخلق
طالب وجه الله لا لشكر احد وهو قاسم باشا اعطاه الله تعالى في الدارين ما يحب ويشاء
لم يفارق السلطان لان حضوره عين الدولة وامر سلطان الغزاة والمجاهدين عون الاسلام
والمسلمين قاتل الكفرة والمتمردين بنهب جزيرة سرم وجعل رئيس المرسلين الوزير المعظم
والهمام المفخم نور حدقة يوم الحرب ونور حديقة السيف والضرب ذا القدر والاحترام
الصارم الصمصام الا وهو مصطفى باشا بلغه الله في الدارين ما يشاء فقد شمر كل فرسا محضارا
ولعتقل لدنا خطارا فساروا مع الوزير الذي لا يدرك كنه وصفه الواصفون يجوبون
البيداء ويقترون كل غبراء ومرداء فكانوا لا يرون نشزا الا علوه ولا واديا الا جزعوه
مسرعين في السير متعبين في طريق الدين ركايب الطلب ومطايا مستكشفين لتحقيقه
خفايا فهم ما بين جوب ارض فارض وسرى في مفازة فمفازة لا يسين جلدا لنمر هلجيت
هجوم السيل المنهمر فلما وصلوا الى مقصدهم قتلوا واسروا واخذوا ما اخذوا وصادفوا من محرق
الكفرة ما صادفوا بجد وحصلوا من مكنونهم ما حصلوا بجهد واحرقوا ما يجب احراقه وخربوا
ما يلزم تخريبه ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور والتاريخ ولن تجد لهم
نصيرا ابدا فكان محل الكفار بعد المطايا المطا وموطنهم بعد البقاع الحضيض حتى

صفرت الراحة وقرعت الساحة وغار المنبع واقوى المجمع واقضى المضجع واستحالت الحال
واعول العيال واودى الناطق والصامت فالتاريخ العدى في حال لا مال اسعدهم
ولا ولد ولا عدد حماهم ولا عدد وحيل بينهم وبين ما يشتهون انا كذلك نفعل
بالمجرمين ثم ان مرجعهم لالى الجحيم فالتاريخ والنار مثوى لهم ابدا ذلك بان الله مولى
الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون وان سالت
عن احوال اهل تلك الجزيرة اقول في التاريخ عدى دينا طعة سيفنا ابدا ونصرناهم
فكانوا هم الغالبين انا كذلك نجزي المحسنين ولما اهلك الكفار مهلك عاد وارم بالقتل
والاسر والاخذ والنهب والحرق اسود يومهم الابيض فكان سرضرهم غير خاف فالتاريخ
الم خسرتم العدى جيد دايما فكانوا من ذلك في حزن شامل وشغل عن الحديث شاغل
فهم في التاريخ لا يستطيعون ردا لها لانه كان للنبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب
ما جمعوا اذ المجاهدون علوا على سروجهم وفروجهم وهكذا اغار على العدو من طرف
آخر صاحب السيف والقلم ذو المجد والعلم معين الدين ظهير الاسلام امير لواء ولاية بوسنه
وهو خير بك بن المرحوم يحيى باشا بلغه الله في الدارين ما يشاء منتظما مع رفقة كنجوم الليل
لهم في السير جرية السيل فاستخلص كل خالصة كل مخزون ونخبة كل مزروع وموزون
حتى غادر ما الفاه نخبة كعظم استخرج مخه وهلم جرا الى ما لا يعد ولا يحصى ذلك بما عصوا

وكانوا يعتدون ثم انقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ورجعوا الى جانب دولتهم
دولة الدنيا والدين سلطان الحرمين والمجاهدين ايده الله بنصره العزيز كما ايد كاشفين
ما جلا بر صداء الاذهان وجلى مطلعه بنور البرهان كيف لا ولم يزل الناس يدخلون
فى دين الله افواجا ويردون فرادى وازواجا فالتاريخ **كتب للمجاهدين بالجهاد عمل**
صالح جيد جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضى الله
عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه فالتاريخ **الحمد لله على سعادة الجد اليوم بجده**
لانه سبحانه وتعالى لم يجعل قسمتهم يوم الندى ضيزا بان ينال البعض من جدواه تخصيصا
وتمييزا بل عم كل مجاهد طوله كما هدّ كل مارد حوله والتاريخ **انتقم الله من اعداء**
الدين ابدا اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين
ولما كان تضرع المجاهدين دايما الى حميد مجيد كان التاريخ **احسن الينا بالفتح المبين**
حميد قل ربى اعلم من جاء بالهدى ومن هو فى ضلال مبين اما المجاهدون الذين حاصروا
اهل بلغراد من اى جانب تيسر لهم ذلك بامر امير المؤمنين اعز الله ببقائه الدين فهم
اصحاب الاراء الصائبة والافكار الناجحة يملؤن القلوب هيبة والمجالس ابهة
ويدعون الله اظهارا للعبودية وتخشعا لعظمته وتذللا لعزته وافتقارا الى ما عنده
لا لسعى الا لنيل ارادة ووصولا الى رحمته متخلقين بخلق من ابتلى فصبر وتجلت له العبر

فاعتبر متوسلين الى درك الحق ونيل الكمال مسرعين الى اخذ الحصن من ايدى العدى
قهرا اسراع النجم اذا انقض للرجم فكان فى التاريخ **حرص على الفتح** مع كون الكفار
المحصورين مدلين بما اوتوا من شدة القوة والبطش والباس والنجدة لقد استكبروا
فى انفسهم وعتوا عتوا كبيرا انهم كانوا فى شك مريب لتصميمهم على الكفر وعنادهم فهم
ضلوا عن طريق الحق وقعدوا دونه بمراحل انما امرهم غى صرح وضلال ظاهر مكشوف
يا من لا يحيط به الجهات ولا تغيره الحالات ولا تشبه ذاته الذوات ولا تشاكل
صفاته الصفات كانما اجريت على لسان المجاهدين فى التاريخ **يا لطيفا ويا وهاب**
بيدك ازمة الامور والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله
لهم البشرى فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله
واولئك هم اولوا الالباب ولما كان مراد المجاهدين كون العدى تحت قهر الاسلام وسلطانه
وقد علموا ان ما عند الله خير وابقى اثروا الكثير الباقى على القليل الفانى لان ايثار اللذة
والتنعم وما يؤدى اليه طول الامل وهذه مجرى اكثر الناس ليس من اخلاق المجاهدين
فى الله اذ كل عمل له وجوه يعمل عليها فعلى المؤمن ان ينوى منها ما به كان حسنا عند الله والا
لم يستحق به ثوابا وكان فعلا كلا فعل فجاهدوا الكفار بالقران جهادا كبيرا وكانوا كلا فى
التعاون والتناصر يمينا لشماله صاحبه قاصدا ان يورد طاعته ويرد عدو دين الاسلام

راميا عن قوس المراح الى غرض الافراح ساعيا لا وانيا مسويا اود العمل وعاصيا وساوس
الامل كانهم سمعوا منادي القدم ينادي فوق سطح دير الازل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فكانوا مرغبين في طلب الآخرة ورفض الدنيا مزهدين
فيها مصغرين لشانها وشان من اخلد اليها يدل عليه اقدامهم الشديد على حرب اهل ذلك
الحصن الشديد ببذل انفسهم في سبيل الله وكانوا كلما نشر الصبح راياته وحيعل الداعي
الى الصلوة يجددون الحرب والقتال كيف لا وقد تاقوا الى الفتح توقان السقيم الى الاساة
والكريم الى المواساة والكفار وان قاموا الى القتال الا ان الذين كانت عليهم وما كانت
عاقبتهم الا العجز والخذلان كما كان كذلك حال قريظة والنضير وبني قينقاع ويهود خيبر وهلم جرا
فعلموا ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون ولكن يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله
الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون فلما ايقن فحول الدين نصر من الله وفتحا قريبا اقدموا
على دخول الحصن بعد معاناة الاين ومداناة الحين فكانهم سمعوا هاتفا غيبيا تارة
يقول في التاريخ هدوا وهلكوا من جد هيبة رجال الدين وكان يوما على الكافرين
عسيرا الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون فاولئك في العذاب محضرون وطورا يقول
في التاريخ ايها الكافرون عطل دينا احكام ود وسواع وهدكم الان الظالمين
في عذاب مقيم وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل

وتارة يقول في التاريخ الهنا حقق لنا منيتنا ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون
قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين اولئك
حبطت اعمالهم واخرى يقول في التاريخ احب انزال قهرك على الكافرين وربك اعلم
بالمفسدين واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة والكفار لما علموا كون شعارهم
ضرا وعيشهم مرا كان كل يساور الوجوم ويساهر النجوم يكفر تارة خلاصه واخرى هلاكه
كل يتاوه تاوه الاسيف ويتكلم بصوت ضعيف فكان كلا منهم يقول لصاحبه ثبت مما لقيت
فليتني لم اكن بقيت ولما نسج حالهم على هذا المنوال تنفسوا الصعداء مرارا وارسلوا البكاء مدرارا
والمجاهدين تضرعوا الى الله واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فدخلوا الحصن بتوفيق وتاييد
الى الرشد علي وقلب متقلب مع الحق جلي ورأى في قهر الكفار قوي ونظر في مغرقة القدر سوي
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وفعلوا ما فعلوا في الاول من التاء ذين
ونصب الرايات وكانهم قالوا ايها العدى ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون افسحر هذا
ام انتم لا تبصرون وما الله بغافل عما يعمل الظالمون فالتاريخ قد فتحوا بجوده حصنا حصينا
وقتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين
فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا
في طغيانهم يعمهون فجهاد المجاهدين في التاريخ يشفي صدور المؤمنين فقالوا الحمد لله الذي

اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور والتاريخ الحمد لله شكرا على نوالهٖ دايما
والمسلمون كانهم ظهروا عن ازهار بستان الدين فازدهاهم الفرح عند ذلك وهنوا
انفسهم هنالك والتاريخ هدموا بجد خندق سر الكافرين وذلك فى التاريخ
شرف الحرمين ابدا وذلك لانهم فى التاريخ كلما اوقدوا نار الحرب جهدا
اطفاها الله وابادها اوليك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون
والتاريخ كشفوا حجب اسرارهم وما ذلك فى الحقيقة الا لطف لطيف يتوصل علمه الى كل
خفى اذا يشاء قدير فالتاريخ فرح المومنون بنصر الله جدا اوليك حزب الله الا ان
حزب الله هم الغالبون لانهم فى التاريخ نالوا الزام خصم بجد جديد شكر الله سعيهم ووقيهم
شر الكافرين الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اوليك شر مكانا واضل سبيلا وان سالت
عن حال رييس الكافرين وساير من معه اوليهم فى المحل الذى هم فيها الكون من غم فراق
بلغراد وبكوردلن وسايرهما مما لا يعد ولا يحصى فهم يقولون دهر هاض وجور فاض و
يتاوهون بصوت يسمع الصم ويكاد يزعزع الجبال الشم لكونهم عالمين بالفتح على التفصيل
فالتاريخ كان هو حسرة القلوب ابدا كان ذلك فى الكتاب مسطورا فما كان باسرع
من تصالح الاجفان حتى خر العدى للاذقان كانهم اعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية
فالتاريخ قد حصل المقصود بمن رب جى انلى ابدى وهاب جل وكانوا قوما

بورا وحال الشهيد فى التاريخ قد ير حمه الله وعمر عقباه فى مقعد صدق عند
مليك مقتدر على ما يشهد به كتاب الله والاحاديث فالتاريخ احمدوا الله على
لطف جهادكم واندبوا زمنا سلف بالجهاد العدى لان الجهاد عظيم الشان
جليل القدر عند الله وعند رسوله ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين
لا يعلمون يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم
واضل اعمالهم ولما آل الامر الى ما ترى من الفتح رجعوا الى مقر السلطنة لان غرس التمنى
قد اثمر وليل الخطب قد اقمر وقد استخلصوا الصياصى وملكوا النواصى وانقاد العاصى
وسلطاننا فى عز من الرحمن وقوة من السلطان نصر الله اولياءه وقهر اعداءه فى اطراف
الدنيا الى اقصى العالم على جميع اصناف الامم والتاريخ ما اصاب المسلمين من سفرهم خطر
يا اهل دين الاسلام قد اعترف بسمو محل هذا الجهاد المعاند والمعادى ونادى بعلو
رتبته كل وادى ونادى يرتاح له ارباب العقل السليم والطبع المستقيم وينزاح به
عن وجوه اعجاز الدين شبه المرتابين الحمد لله رب العالمين ثم انى سميت هذا المجموع المحسنين
فى تواريخ جهاد السلطان مع المجاهدين ولعمرى ان كتابى هذا لم يفتق رتق سمع
ولا قرع بمثله فى جمع بيت وانى وان كنت الاخير زمانه لات بما لم تستطعه الاوايل
اخوانى انظروا كيف يرتب الكلام ويولف وكيف ينظم ويرصف فرحم الله من اطلع

على ما استوعبته كتابى هذا مشيرا فيه الى ما يجب الاشارة اليه وعلم ان صوغ الحديث ليس الآن
عين التحقيق وجوهر السداد مع ما بى من اشتغال بال واختلال حال اذ كم احدث بى الزمان
امرا امرا كما لم يزل يضرب زيد عمرا وكم رايت من اعرج فى درج المعالى اعرج ومن صحيح القدم
ليس له فى الخير مخرج وانا المذنب الراجى عفو ربه اللطيف الماجد عبد الاول بن حسين بن حسن جامد
عفى عنهم الواحد يا نابض الروح عن جسم عصى زمنا وغافر الذنب زحزحنى عن النار

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى علم خائنة الاعين وما تخفى الصدور والصلوة على رسوله محمد الذى لم يلتفت
الى الدنيا ولم يبن القصور وعلى آله واصحابه الذين عدوا انفسهم فى دنياهم من اصحاب القبور وبعد
فان ملك الشام جان بردى الغزالى لما لم يكن اصله نقيا كان جسمه شقيا متمردا باغيا بعد ما
تضى السلطان سليم شاه المرحوم نحبه لانه لما سمع تغمده الله اياه بغفرانه اظهر البغى والعصيان
ونسى البر الذى رأى من السلطان ونسيان البر مذمة والبغى عند الله ماثمة وسيعلم الذين ظلموا
اى منقلب ينقلبون فوجب على سلطاننا سلطان الحرمين حافظ البرين والبحرين مفتاح ابواب
الهداية مصباح ظلمات الغواية السلطان سليمان خان افاض الله عليه شآبيب اللطف والاحسان
دفع شره واذلاله بجوده الخبيث من الارض المقدسة التى بركاتها واصلة الى العالمين لان اكثر
فاماره وجب

الانبياء بعثوا فيها فانتشرت فى العالمين شرائعهم وآثارهم الدينية وهى البركات الحقيقية
بل من وجه الارض مطلقا فامر بذلك الوزير الذكى الغيور الانوف ليس بوثاب عند نهز شر
بل يعف عند نهزة الا وهو فرهاد باشا اوصله الله الى ما يشاء فتوجه نحوه بامر السلطان مع
بعض جنود الاسلام كثرهم الله الى يوم القيام فلما قربوا منه بعد مضى الليالى والايام وسمع
الباغى دنو اهل الحق حرج صدره وعيل صبره وقد كان قبل ذلك يعطس بانف شامخ من الاباء
وينبو بعطف جامح من الاستعصاء لعلمه ان ريحه لاقت اعصارا وجدوله صادف تيارا
فتغير واوجهه ونحل جسمه وعرف الحزن فى وجهه وكذا حال غير تبعه وذلك لان الخائن خائف
كيف لا وقد دنى العلم الذى لا يشتبه والمتميز الذى لا يلتبس ووصل الصارم الصمصام
انظروا الى حماقتهم حيث لم يجعلوا نهى الله سبحانه وتعالى عن الفحشاء والمنكر والبغى نصب اعينهم
افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها وعند سماعهم مجئ فرسان متتابعين ورجال
متتالين قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فيا خسار من بغى ومن تعدى وطغى ان التاريخ
وجب خسرانه فاى الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون وحال من لم يسعوا الهما يا تبلغ وساوس
الامل خول الاحوال وحلول الاهوال فهم فى زفير وعويل ريثما يقطع مدى ميل فلما التقى
الجمعان قتله اهل الحق باتباعه والتاريخ بالله لا نفلح الخائن ابدا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين
دانا فوقهم قاهرون والتاريخ ابتعوا اجدادا هواهم فلم يجدوا والله غنامهم قد عرفت

ان فعل جانبردي فالتاريخ كلا فكم عبث ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين

وكان ذلك في التاريخ بشكوين مكوين حتى قادر فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون والتاريخ

الحمد لله هلك جانبردي بجهد وسكن جاشي الحمد لله على الخلوص من الخصم الالد

ومتبعيه ولما صاروا اليوم من اصحاب القبور قال السامعون ليتنشرن ذكر هذا الحرب

الى يوم النشور ثم رجع المحقون وهم يستبشرون والتاريخ قد آب كل قرير العين بما حاز

حاكيا ما لحق بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون

منعوا رحمكم

صنعا ايها المحقون تفكروا واعتبروا واعرفوا حق نعمة السلطان ان في ذلك لذكرى لمن كان له

قلب او القى السمع وهو شهيد والله على كل شيء شهيد

حرر في اواخر ذي القعدة سنة سبع وعشرين وتسعماية